٣٩ طلاب حق واصلاح ومحكمة وصفو علم وسمو أعماله سرب
٤٠ صافي السريرة ضحاك اذا ضحكوا ماضي العزيمة ذو حلم اذا غضبوا
٤١ قد (يوبلوه) فأبقوا خير مأثرة لهم فيوبيله بالفخر معتصب
٤٢ لم ينقموا منه إلا انه حكلف بالبحث لا مدع جهلا ولا غضب
٤٣ حامي الحقيقة إن شطت وإن قربت مهذب ولشطر الدهر محتلب
٤٤ حكم لقلق صاحبي يوبيله حسدا وكم غراب نمى والقلب ملتهب
٤٥ قد جلوا جهلهم ما كان أغربهم والجهل ينفق في اقفائه الذهب
٤٦ حكل له دينه والعلم مقتسم فلا ازدراء ولا حقد ولا صخب
٤٧ بلى انستاس اهل للذي فعلوا بخلقه وسماع جلها شهب

بغداد مصطفى جواد

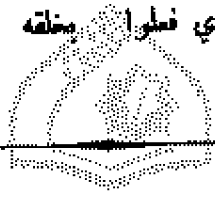

كتاب صاحب المعالي

وزير المالية

حضرة العلامة الفاضل كلاب انستاس الكرملي المحترم

وعاني الواجب الى ان اغيب عن العاصمة يوم يوبيلكم الميمون ، فلبيت صوت الواجب وفي قلبي لواعج من الشوق للاشتراك بتكريم العلم في شخصكم النبيل والاشادة بمفاخر لغتنا العربية التي أفنيتم العمر العزيز في الوقوف على اسرارها والبحث عن مكنوناتها الثمينة والتنقيب عن كنوزها السجية الساحرة الفتانة .

أن حرمت حضور الحفلة وسماع مايلقى من الدرر المنثورة واللآلىء المنظومة في مدحكم والثناء على خدماتكم المشكورة واعمالكم المبرورة في الجهاد في سبيل العلم والقلم والتدريس فان لي من اسباب السرور والحبور ما ينسيني هذا الحرمان ذلك ان قيامة رئيس وزارتنا المحبوب عبد المحسن بك السعدون قد تكفل باقامة هذه الحفلة في داره العامرة وان زميلي العزيز معالي توفيق بك السويدي وزير المعارف قد اقام يوبيلكم تحت اشرافه .

فنظرا الى التضامن الموجود بيننا نحن اعضاء الوزارة السعدونية فاني اعد نفسي مشتركا في هذه الحفلة وان لم اكن حاضرا .

وهنا لا بد لي من كلمة اقولها ألا وهي : ان الاب انستاس الكرملي موضوع فخر وسعادة للوطن ولابناء اللغة العربية الناطقين بالضاد فقد حمل مصباح العلم والعرفان مدة خمسين سنة وقد اقتبس من نوره الوضاح تلامذة يعدون بالمئات . وقد اسعدني الحظ ان اكون احدهم بما اخذته عنه بعد مغادرتي المدرسة من الفوائد الفرائد .

لم تقتصر خدمات الاب الجليل على التعليم والتهذيب والتلقين بل هي اوسع نطاقا من ذلك . فها ان ابحاثه الجليلة اللغوية والتاريخية اكبر شاهد على ماقول وها ان تنقيباته الادبية لاعظم حجة على ما ألمح اليه .

لا يذكر اسم الكرملي إلا ويقترن به في الذاكرة شبح كتاب (الاكليل) و (الموهب) وكتاب (العين) وغيرها من تراث الاقدمين التي كانت مفقودة فوجدها .

اما عجلة لغة العرب فاسمها يغني عن البيان والتبيان فهي كنز لغوي وتاريخي .

ان حب انستاس للعرب والعربية جعله يتحمل بعض النفي والاهانة في عهد دولة مضت ايامها وحالت دولتها .

حيا الله الشعور العربي الصميم المتغلغل في قلب الاب المحترم . وهل من حجة لائمة على هذا الحب أكبر من العذاب في سبيله ؟

فاذا قرعت طبول البشائر في يوبيل العلامة الاب انستاس فلا عجب . فما ذلك إلا دليل باهر على ان البلاد واهل البلاد وحكومة البلاد تقدر العلم وتحترم في شخص رجاله القائمين في سبيله .

حيا الله الاب انستاس الكرملي حامل مقباس العلم وعلم العربية . وحيا البلاد والرجال الذين يكرمون العلم .

المخلص

بغداد ٥ تشرين الاول ١٩٢٨ يوسف غنيمة